عدد خاص عن ضمان الجودة
العدد 23 نوفمبر 2015

ETF Working together Learning for life

INFORM

أخبار وآراء من مجتمع مؤسسة التدريب الأوروبية لإبقائك على علم بالمجريات

مقاربة مؤسسة التدريب الأوروبية في تعزيز ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني

تشترك الدول الشريكة لمؤسسة التدريب الأوربية بالتحديات العالمية الناجمة عن التقدم التكنولوجي والانتشار العالمي لاقتصاد السوق. وهذا يتطلب قوة عمل فائقة المهارة وقابلة للتكيّف والانتقال. إن تحديث التعليم والتدريب المهني يهدف إلى تلبية الاحتياجات المتغيرة ويتطلب أشكالاً جديدة من ضمان الجودة لأنظمة التعليم والتدريب المهني. ومقاربة مؤسسة التدريب الأوربية في تحديث ضمان الجودة يستجيب لهذه الاحتياجات.

تعرف مؤسسة التدريب الأوروبية ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني بجملة التدابير المتخذة للتحقق من وجود عمليات وإجراءات لضمان جودة التعليم والتدريب المهني. وتتعلق هذه التدابير بمعايير الجودة ذات المبادئ الأساسية والمعايير والمؤشرات. يمكن جمع المبادئ التي يقوم عليها ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني حول العناوين التالية: القيادة، إشراك أصحاب المصالح والتنسيق، الصلة بالموضوع والفعالية والكفاءة والوضوح والتماسك. إن ضمان الجودة هو مسألة حكم رشيد لنظام التعليم والتدريب المهني. والغرض منه هو رصد وتقييم وإثبات أن التعليم والتدريب المهني يمكن الاعتماد عليه ومخرجاته ونتائجه جديرة بالثقة. يتصرف ضمان الجودة الفعال كنظام للإنذار المبكر بحيث يمكن الكشف عن الاحتياجات للإصلاح. على الرغم من أن المساءلة وحماية "المستهلك" هي أهداف هامة، إلا أن الهدف الرئيسي هو ضمان تعليم وتدريب مهني جيد، وهذا يعني أنه يستجيب لسوق العمل، والاحتياجات المجتمعية والفردية، ويمَّكن من الوصول إلى وظائف لائقة وفرص عمل مستدامة، ويكون جذاباً، ومضمناً ويمكن الوصول إليه ويعزز القدرات التي تمَّكن من التقدم إلى مزيد من التعلم.

المحتويات

ماذا تعني مؤسسة التدريب الأوربية بمفهوم ضمان جودة

ما الذي يجعل تحديث ضمان الجودة مهم جداً للبلدان الشريكة

كيف تعالج مؤسسة التدريب الأوربية إصلاح ضمان الجودة

ETF Working together Learning for life

ما هي مجالات التعليم والتدريب المهني التي تتناولها تدابير ضمان الجودة؟

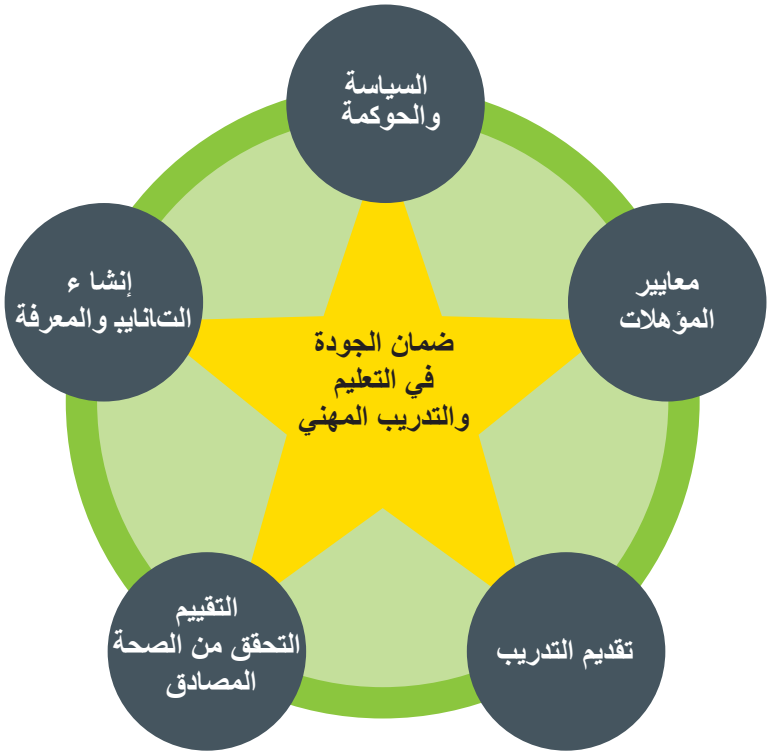

يتناول نظام ضمان جودة شامل خمسة مجالات رئيسية إلى جانب ترابطها التداخلي وهي التالية: السياسة والحوكمة، معايير المؤهلات، تقديم التدريب، التقييم، التحقق من الصحة، والمصادقة وإنشاء البيانات والمعرفة. ولكل من هذه المجالات، يجب تحديد معايير لفعالية وكفاءة ضمان الجودة، كما يجب تركيز إجراءات تمكن من التأكد بأن المعايير مطبقة. ينبغي أن تهدف هذه التدابير إلى تعزيز ثقافة الجودة في نظام التعليم والتدريب المهني.

المجالات الرئيسية الخمس	وظائف ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني
السياسة والحوكمة	دعم تطوير السياسات من التخطيط وإلى المراجعة بما في ذلك التمويل وإدارة البيانات.
معايير المؤهلات	دعم وضع وتحقيق معايير مؤهلات التعليم والتدريب المهني ومؤهلات موظفي التعليم والتدريب المهني.
تقديم التدريب	دعم جودة التعلم بشأن المناهج التدريبية والمحتويات، عمليات التعليم والتعلم، سياقات التعلم، وخدمات الإعلام والتوجيه، والموارد وملاءمة البيئة التعلمية.
التقييم والتحقق من الصحة والمصادقة	دعم تكامل وموثوقية مخرجات التعلم.
إنشاء البيانات والمعرفة	دعم تحديد وجمع وتحليل واستخدام المعلومات الكمية والنوعية للطلب والعرض.

ما الحاجة لتحديث ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني؟

تجهيز الوافدين الجدد على سوق العمل بأحدث المهارات والقدرات لتسهيل التعلم بشكل مستمر، بالإضافة إلى رفع مستوى المهارات وتجديد مهارات القوى العاملة الموجودة حالياً في اختزال الفترة الزمنية يتطلب نظام تعليم وتدريب مهني ذات صلة، وله جودة عالية، ومتوفر وقادر على الاستجابة لاحتياجات التعلم مدى الحياة. إن توفير التعليم والتدريب المهني الموسع والممتد غالباً ما يتطلب إصلاح التعليم والتدريب المهني، بما في ذلك أشكال جديدة للحوكمة. ومع منح مزيد من الاستقلالية الذاتية لمقدمي خدمات التعليم والتدريب المهني، والانفتاح على مقدمي التدريب من القطاع الخاص، وإصلاح أنظمة المؤهلات، بما في ذلك إدخال أطر المؤهلات الوطنية التي تدعم التعلم مدى الحياة، تصبح الحاجة إلى إصلاح ضمان جودة التعليم والتدريب المهني بديهية. عند وضع خطط لتجديد أو إصلاح ضمان جودة التعليم والتدريب المهني، يجب اعتبار نوع نظام التعليم والتدريب المهني والفلسفة التي يقوم عليها ونموذج الحوكمة له، فضلاً عن غرض التعليم والتدريب المهني، ووظائفه، ونطاقه، والسياق المؤسسي والمجموعات المستهدفة. إن عدم تجانس التعليم والتدريب المهني يناهض اعتماد نموذجا موحدا لضمان الجودة وهذا يحتاج أن يؤخذ في الاعتبار عند النظر في إمكانية نقل أو تكييف نماذج أعدت خارجياً ونشأت في سياقات مختلفة.

INFORM
ضمان
الجودة

ETF
Working together
Learning for life

كيف يتم تناول ضمان الجودة في إصلاح التعليم والتدريب المهني في سياسة وممارسة الاتحاد الأوروبي؟

ضمان الجودة الحديثة في التعليم والتدريب له جذوره في التجارة والأعمال: فقد قدمت كل من منظمة المعايير الدولية وإدارة الجودة الشاملة والمؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة الأدوات له. كما قدمت الليبرالية الجديدة السياق السياسي للإدارة العامة الجديدة (أن بي أم): التصرف حسب الأهداف وجمعها المؤشرات، وتقييم الأداء ذي الصلة والإجراء اللاحق (السياسة المستندة على الأدلة). كما توفر الإدارة العامة الجديدة السياق لضمان الجودة الأوروبية في الخطاب التعليمي. وتختلف النهج المتبعة في القطاعات الفرعية للتعليم والتدريب كلاهما في داخل البلدان وفيما بينها. نظم التعليم والتدريب تتطور واذا كان يراد لضمان الجودة أن يكون "ملائماً للغرض" فيجب أن يتطور أيضا. وكانت جودة التعليم والتدريب المهني على جدول أعمال الاتحاد الأوروبي منذ قرار المجلس 1963 الذي أرسى المبادئ العامة لتنفيذ سياسة التدريب المهني المشتركة. ظهر ضمان الجودة بوصفه مجال سياسة على مستوى الاتحاد الأوروبي مع استنتاجات المجلس لعام 1995، الذي دعا الدول الأعضاء إلى تحسين جودة التعليم والتدريب المهني وتطوير، مع الشركاء الاجتماعيين، تبادل المعلومات والخبرات لتعزيز الأساليب والأدوات التي تضمن الجودة على أفضل وجه.

ومنذ عام 2002، تكثف التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي لتعزيز التميز والشفافية وقابلية المقارنة لضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني في سياق عملية كوبنهاغن. وتم إطلاق شبكة الاتحاد الأوروبي لضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني في عام 2005. وفي عام 2009، أقر المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي التوصية التي وضعت إطاراً أوروبيا مرجعياً لضمان الجودة للتعليم والتدريب المهني إلى جانب نقاط مرجعية وطنية لضمان الجودة. تعمل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المرشحة حاليا على تحقيق الإنجازات متوسطة المدى لعام 2020 نظام ضمان الجودة على النحو المبين في استنتاجات ريغا لعام 2015 (عملية كوبنهاغن). ونظرا لتلاشي الحدود بين التعليم والتدريب المهني والتعليم العالي، فإن أوجه التآزر مع السياسة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي، بدعم من عملية بولونيا، تتزايد على المستويات الأوروبية والوطنية/ الإقليمية وحتى المؤسسية. ويهدف إطار المؤهلات الأوروبية إلى تعزيز الثقة في ضمان الجودة عبر الأنظمة الفرعية للتعليم والتدريب.

ما هو وضع ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني في البلدان الشريكة لمؤسسة التدريب الأوروبية؟

تسعى البلدان الشريكة إلى تحديث نظم التعليم والتدريب المهني وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات المتعلمين وأصحاب العمل. وهي تتقاسم الدوافع العالمية لإصلاح التعليم والتدريب المهني، بما في ذلك تلك المتعلقة بالاقتصادات المتغيرة مثل العولمة، والتطور التكنولوجي، والديموغرافيا، والتعلم مدى الحياة، والمطالب المجتمعية كالوصول لتعليم وتدريب عالي الجودة، شامل ويمكن من الحصول على مؤهلات ذات الصلة بمتطلبات سوق العمل. ومع ذلك، بالنسبة للكثيرين، قد تم التغاضي عن التعليم والتدريب المهني لفترة طويلة وعانى من نقص الموارد، مما أدى إلى الحاجة إلى إصلاح جذري وواسع وعميق للسياسات والسياقات والمدخلات والعمليات. وكثيراً ما يتم مواجهة هذه التحديات جنباً إلى جنب مع السعي السياسي والمجتمعي، وأسواق العمل التي تلقى التحدي والموارد المحدودة بما في ذلك رأس المال والمعرفة والدراية. ويعتمد الكثيرون على المساعدة الخارجية لدعم إصلاح التعليم والتدريب المهني، الذي يوفر فرصاً قيمة، ولكنه يعرض أيضا تحديات تتعلق بتعميم الابتكار واستدامته، فضلاً عن التنمية الشاملة والمنهجية.

وحتى الآن، فإن مقاربة ضمان الجودة الأكثر هيمنة، على مستوى نظام التعليم والتدريب المهني، عبر البلدان الشريكة، هو النهج التقليدي والمركزي والتوجيهي مع التركيز على القواعد والتفتيش والمراقبة. والبلدان الشريكة، في معظمها، لا تزال في مرحلة التجريب عندما يتعلق الأمر بإصلاح ضمان الجودة. ومع ذلك، توجد في جميع البلدان أمثلة جيدة للسياسة والممارسة لإصلاح ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني. والإصلاح الأكثر شيوعا هو إدخال وكالة اعتماد مستقلة أو شبه مستقلة لتنفيذ إجراءات رسمية لمنح التراخيص لمقدمي الخدمات أو اعتماد برامجهم. واعترافا بأن سياسة وممارسات ضمان الجودة بحاجة إلى التحديث بشكل متسق مع إصلاح نظام التعليم والتدريب المهني، فإن العديد من المشاريع الرائدة تتناول إصلاح ضمان الجودة فيما يتعلق، على سبيل المثال: بمعايير جديدة و/أو المتجددة للمؤهلات، أو التطوير المهني المستمر لموظفي التعليم والتدريب المهني، أو التقييم الداخلي و/أو الخارجي للمدرسة.

وتشمل الاحتياجات ذات الأولوية المشتركة بين العديد من الدول الشريكة ما يلي: إدراج مقاربة منهجية وشاملة لضمان الجودة؛ وتحسين قوانين ضمان الجودة، وتسهيل مشاركة الجهات الفاعلة المتعددة على المستويات الكلية والمتوسطة والجزئية في إدارة ضمان الجودة؛ مع ضمان بيانات متينة للطلب / العرض تدعم معايير المؤهلات الجديدة؛ وتطوير القدرات للنجاح في إدخال مقاربات جديدة (مثل القائمة على الكفاءات)، والمنهجيات (مثل التقييم التكويني) والأدوات (مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

المنشورات الرئيسية

- سيديفوب (2011)، ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهنيين؛ دور اعتماد مقدمي التعليم والتدريب المهني
- سيديفوب (2011)، مسرد - الجودة في التعليم والتدريب لوكسمبورغ. مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي
- سيديفوب (2015)، دليل لمقدمي التعليم والتدريب المهني - دعم إدارة الجودة الداخلية وثقافة الجودة. سلسلة المرجع سيديفوب؛ رقم 99. لكسمبرغ: مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي
- دين، سي.، واترز، إي (2004)، نحو عام 2010 - موضوعات ونهج مشتركة عبر التعليم العالي والتعليم المهني والتدريب في أوروبا، نكي، أيرلندا
- مؤسسة التدريب الأوروبية (2013)، التدريب المهني العالي الجودة - فرص أفضل للشباب. التحديات والاستجابات السياسية في البلدان العربية المتوسطية. الكاتب: إي. واترز
- مؤسسة التدريب الأوروبية (2014)، مجموعة من المقالات حول ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني. المؤلفون:أس. فيريك،أم. إي. غالفاو،أم. نيكولوفسكا،أيه. أوفيدو،زد. رايسيفيك
- المفوضية الأوروبية / إيسيا / يوريديس (2015)، ضمان الجودة في التعليم: السياسات والنهج للتقييم المدرسي في أوروبا. لوكسمبورغ: مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي
- فيشر،أم. (محرر) الجودة في التعليم: التوقعات والواقع، ملاعهد الاتحادل يلتعليم همالنير ،يليفيلد (برتلسمان
- هارفي،أل.، وغرين، دي (1993)، تحديد الجودة. التقييم والتقييم في التعليم العالي، 18(1) 9–34

تُوجه مؤسسة التدريب الأوروبية تحديث تدابير ضمان الجودة لتحقيق الأهداف التالية:

- التركيز على جعل التعليم والتدريب المهني أكثر ملاءمة وذو جاذبية للمتعلمين وأرباب العمل؛
- كونه ملائماً للغرض والسياق مع التركيز على الصلة بالغرض وذا تكلفة اقتصادية معقولة؛
- الاقرار بأن ضمان الجودة هو متغير تابع (مثل السياق ومجالات السياسة الأخرى)؛
- كونه يهتم بمدخلات التعليم والتدريب المهني وعملياته ونواتجه ومخرجاته؛
- كونه يطبق دورة الجودة: التخطيط، والتنفيذ، والمراقبة والتقييم، والمراجعة والتجديد؛
- يجعل نقاط القوة ونقاط الضعف ونجاحات التحسين واضحة؛
- يروج تحسين الجودة من خلال ثقافة جودة سائدة؛
- يأخذ في الاعتبار مفاهيم ضمان الجودة المقبولة دوليا والسياسات والنماذج الأوروبية.

INFORM
ضمان
الجودة

ETF Working together Learning for life

ما هي مقاربة مؤسسة التدريب الأوروبية لضمان الجودة في تطوير التعليم والتدريب المهني؟

ليس لدى مؤسسة التدريب الأوروبية حل "واحد يناسب الجميع" لضمان الجودة في إصلاح التعليم والتدريب المهني الذي يمكن تطبيقه بنجاح في جميع البلدان الشريكة، إلا أن الاحتياجات المشتركة توجه مقاربة مؤسسة التدريب الأوروبية، وهي مقاربة عامة وغير إلزامية ومحددة في إطار فضفاض من المبادئ والمعايير والأساليب المشتركة وبالتالي فإنها مقاربة تطورية بدلاً من كونها مقاربة ثورية. وتعطي مؤسسة التدريب الأوروبية الأولوية للتحسين المستمر لتدابير ضمان الجودة الأساسية القائمة مع معالجة الاحتياجات الناشئة المتعلقة بالتعلم مدى الحياة وتدويل التعليم والتدريب المهني الذي قد يتطلب نهجاً مجدداً لضمان الجودة. إن مقاربة مؤسسة التدريب الأوروبية مستقاة من توجهات الاتحاد الأوروبي، وتستفيد استفادة قصوى من الإطار الأوروبي المرجعيً لضمان الجودة للتعليم والتدريب المهني والشبكة الذي تدعمه.

ويركز الدعم على نظام التعليم والتدريب المهني الرسمي، بحيث تكون التطورات ذات صلة لجميع التعليم والتدريب المهني ومتماسكة مع أنظمة التعليم الأخرى الفرعية. وتدعو مؤسسة التدريب الأوروبية إلى اتباع نهج منهجي يتناول المجالات الرئيسية الخمسة من خلال تطبيق منهجية دورة الجودة ويستفيد من مجموعة من المؤشرات لقياس التقدم المحرز. ويعتبر تعزيز ثقافة الجودة لتحسين جودة التعليم والتدريب المهني الهدف ذو الأولوية.

تدعم مؤسسة التدريب الأوروبية البلدان لتطوير رؤى خاصة بها لضمان جودة التعليم والتدريب المهني. وهي تستجيب لاحتياجات الإصلاح، على النحو الذي يحدده صناع القرار في التعليم والتدريب المهني على المستوى الوطني ويخلق سياقات تعاون للتعلم الاستقرائي، وتقاسم الخبرات والتجارب والمشاريع المشتركة لتطوير ضمان جودة التعليم والتدريب المهني. وهناك أسس جيدة لتعزيز التعاون مع أهداف الثقة المتبادلة والتنمية.

الخلاصة

مهدت مؤسسة التدريب الأوروبية الطريق لمقاربة أكثر تنسيقاً واتساقاً لتعزيز ضمان الجودة في التعليم والتدريب المهني، وهو ما يتماشى مع السياسة الأوروبية، العمومية وغير المفروضة، والمستندة على إطار مفاهيمي من المبادئ الأساسية والمعايير والمؤشرات والأساليب. وتهدف المقاربة إلى دعم البلدان الشريكة لتطوير رؤيتها الخاصة لإصلاح ضمان جودة التعليم والتدريب المهني وتحديد التدابير اللازمة لتحسين سياساتها وممارساتها واختبار سياسات وممارسات جديدة تستجيب لإصلاح التعليم والتدريب المهني على نطاق أوسع. تدعم مؤسسة التدريب الأوروبية البلدان الشريكة لتخطيط إصلاح ضمان جودة التعليم والتدريب المهني من منظور متوسط إلى طويل الأجل، إلى جانب تعاون عبر وطني لتعزيز تطوير ضمان جودة التعليم والتدريب المهني من خلال سياسة التعلم.

العوامل الرئيسية العشر لضمان الجودة في إصلاح التعليم والتدريب المهني

الرؤية: دراسة العوامل الدافعة لإصلاح ضمان الجودة فيما يتعلق بالسياق الحالي وتحديد ما هو الإصلاح المرغوب فيه والقابل للتحقيق على المدى القصير والمتوسط والطويل. النظر في ضمان الجودة كوسيلة لإدارة تقييم وتحسين جودة نظام التعليم والتدريب المهني بشكل منهجي. وضع أهداف لإصلاح شامل، مع اعتبار أن ضمان الجودة هو مسألة حوكمة رشيدة، وسياسة فعالة، وانتشار ثقافة الجودة، ووضع إطار داعم، ومنهجية عملية وأدوات قياس فعالة.

القيادة: دفع عملية التطوير لنظام ضمان جودة التعليم والتدريب المهني من خلال سياسة، مع قيادة سلطات تقودها الدولة / وتوجهها / وتفوضها لتأخذ بزمام القيادة.

الشراكة: إشراك أصحاب المصلحة من عوالم العمل والمجتمع المدني وقطاعات التعليم الأخرى، وخدمات المعلومات والإرشاد والبحوث، كشركاء في تطوير ضمان جودة التعليم والتدريب المهني، على مختلف المستويات ومع وجود توازن مناسب بين القوانين والاستقلالية.

التعلم: كن منفتحاً على التعاون الأوروبي / الدولي للتعرض للممارسات الجديدة والناجحة التي يمكن أن تساعد على تسريع التخطيط لإصلاح ضمان جودة التعليم والتدريب المهني.

الخطة: تقييم شامل لضمان الجودة الحالية في سياسة التعليم والتدريب المهني والنهج والنظام. الحفاظ على / مواصلة تطوير ما يعمل بشكل جيد وتجاهل ما لا يعمل بشكل جيد. البحث وجمع الأفكار حول كيفية تحسين ضمان الجودة في سياسة التعليم والتدريب المهني والنهج والنظام - التشاور / مناقشة الأفكار الجديدة، والاحتفاظ بالأفكار التي من المرجح أن تعمل - تجاهل تلك الأفكار التي من غير المرجح أن تعمل في الظروف الراهنة.

الاستراتيجية: جعل ضمان الجودة صريحاً في تصميم سياسة التعليم والتدريب المهني ومعالجة كل من النظام وتقديم التدريب بطريقة تكميلية. إرساء سياسة ضمان جودة التعليم والتدريب المهني على الأدلة الموثوقة، فيما يتعلق بالأحكام المتعلقة بأداء التعليم والتدريب المهني فيما يتعلق بغرضها ووظائفها. تطبيق دورة الجودة المتجددة على تصميم السياسات: التخطيط الاستراتيجي لتدابير ضمان الجودة، لجميع الأجزاء المترابطة من نظام التعليم والتدريب المهني ليشمل تنفيذها، والرصد والتقييم المستمرين بهدف تنقيحها عند الضرورة.

التجربة: اختبار سياسة ضمان الجودة وإصلاحات النظام على نطاق واسع وبصرامة في الإجراءات التجريبية الاستراتيجية والمتماسكة وتعميم ما يثبت بأنه يعمل بشكل جيد.

التحسين: وضع خطط لآليات الرد التقييمي الفعال لضمان فعالية سياسة ضمان الجودة وإصلاحات النظام المنفذة، أو الإبلاغ عن الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من المراجعة والتنقيح.

الرؤية: وضع سياسة عامة لضمان الجودة والتدابير ونتائج التقييم لأغراض الشفافية والمساءلة.

الذهنية: رعاية ثقافات جودة التعليم والتدريب المهني وتطوير القدرات لضمان الجودة على جميع المستويات. ويحتاج المعلمون / المدربون ومديروهم إلى عناية خاصة.

إليزابيث واترز، خبيرة سامية في مؤسسة التدريب الأوروبية
© لمؤسسة التدريب الأوروبية، 2015
الاستنساخ مسموح به، ما عدا للأغراض تجارية، شريطة أن يكون المصدر معترفا به.

للاستفسارات الأخرى، يرجى الاتصال بـ :
قسم الاتصالات لمؤسسة التدريب الأوروبية
إ.ب info@etf.europa.eu
هاتف +39 011 6302222
فاكس +39 011 6302200

للحصول على معلومات عن أنشطتنا وفرص العمل والمناقصة، فضلا عن وجود قائمة مراجع مفصلة لهذه الإحاطة بالسياسات، يرجى زيارة موقعنا على الانترنت
www.etf.europa.eu